تحلف عنه فيحطم المبطل عن الحطام كسب الدنيا ومتاعها قدم بحمد الله النظم
ثم انتظمت اتفقت مع رفقة اصحاب كنجوم الليل في الشرف والفضل والشهرة
لهم في الشهرة جرية انصباب السيل والى الخير جرى الخيل فلم نزل بين ادلاج
سير اول الليل وتاويب سير النهار وايجاف اسراع في السير وهو من سير
الابل والخيل وتقريب جرى متقارب وقال الموصلي التقريب ضرب من
وهوان يرفع الفرس يديه معًا وهو دون الحضر وله تقريبان ادنى واعلا
الى ان ضبثنا اوصلنا ايدى المطايا جمع مطية بالجحفة الهدية قال
العكبرى وهي بفتح الحا لاغير في ايمانا توصلنا للجحفة بلد بين مكة والمدينة
وكان اسمها مهيعة فاجحف السيل بها فسميت جحفة وقال المطرزي
سميت الجحفة لان السيل جحف اهلها اى احتملهم واستاصلهم وهي ميقات
لاهل مصر والمغرب يحاذيها الحاج بعد خروجه من رابغ فيحرم من محاذاتها
وكان لها ميل مبني على حذائها يدل عليها وقد انهدم وموجود الان
اثره من جهة الحرم والحجاج الان يحتاطون ويحرمون من رابغ فحللناها
نزلناها متهيين للاحرام متباشرين يبشر بعضنا بعضًا بادراك بلوغ
المرام الطلب فلم يكن يعني فلم يمض من الزمان بعد نزولنا اياه الا يعني
الابقدر ان انخنا ابركنا الركايب الابل وحططنا نزلنا الحقايب
جمع حقيبة وهي العيبة الذى يجعلها الراكب خلفه يضع متاعه فيها
حتى طلع ظهر من بين الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض
شخص مناجى بادى الاهاب الجلد يريد انه بخلق لا يستره وقال
ابن الانبارى الاهاب اى بارز الجلد للمس ومنه قوله تعالى وانك
لا تظما فيها ولا تضحى اى لا تبرز للشمس فينالك حرها وهو ينادى
يا اهل ذا النادى المنزل هلموا اقبلوا الى ما ينجى يوم التنادى هو يوم
القيمة وسمى يوم التنادى لكثرة الندى فيه بالسعادة والشقاوة
وقال الشريشي سمى بذلك لاجتماع الناس فيه ولانهم ينادون
للحساب فانحصر اندفع بسرعة اليه الحجيج جماعة الحجاج وانصلتوا

خرجوا

خرجوا مسرعين واحتفوا احتطاطا احاطوا وقال الموصلي احتفوا اطافوا
قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش اى من كل جانب به
وانصتوا سكتوا واستمعوا فلما راى تانيهم اجتماعهم وثبوتهم حتى بادوا
له كالاثافى وهي حجارة القدر حوله واستنطاهم استدعاهم قوله كلام
تسنم ارتفع ماخوذ من السنام احدى الاكام جمع اكمة وهي الموضع الذى
هو اشد ارتفاعا مما حوله وهو التل ثم تنحنح طلب خلقه ليقدر على الكلام
مستفتحا مبتديا للكلام وقال يا معشر جماعة الحجاج الناسلين المسرعين
وقال ابن الانبارى الناسل المغادى من العدو ومنه قوله تعالى من كل
حدب ينسلون من الفجاج الفج الطريق الواسع بين الجبلين والجمع
فجاج اتعقلون الهمزة للاستفهام وتعقلون تعلمون ما تواجهون
تستقبلون بوجوهكم يريد البيت الحرام والى من تتوجهون تقصدون
او تدرون على من حرف استفهام تقدمون وعلى م تقدمون يقال اقدم اذا
وصل الى احد وقرب منه واقدم في الحرب اذا شجع والقى نفسه فيه اتخالون
اتظنون ان الحج هو اختيار الرواحل الابل وقطع المراحل جمع مرحلة
وهي ما يرحل عنها وينزل فيها واتخاذ المحامل الات من خشب يركب عليها
واحدها محمل بكسر الميم ويقال ان الحجاج اول من اتخذها ولذلك قال الشاعر

• اول عبد صنع المحاملا • اخزه ربي عاجلاً واجلاً •

وايقار وضع الاوقار وهي الاحمال على الزوامل الابل التى يحمل عليها الاثقال
وقال ابن الانبارى الزوامل جمع زاملة وهو ان يركب الرجل مع زاده
ومايه ام تظنون ان النسك الحج هو نضو خلع الاردان جمع ردن وهو
الكم واراد به ها هنا المخيط من الثياب انضاء هزال الابدان قال الموصلي المعروف
انضا الناقة السفر وانضى الرجل بعيره اذا اهزله واما نضى البدن والبعير
بمعنى هزل فلم اسمعه او يكون نضا سمنه كما ينضو خضابه اذا نسله ومفارقة
الولدان جمع الوليد وهي الولد والتنائى التباعد عن البلدان جمع البلد
كلا تكون ردعا وتكون زجرا والله يعني ليس الامر كما تظنون بل هو اجتناب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)